

تقرير

هدوء عوني VS الإرباك الأذاري: خيارا كنا كانت صائبة

لم تتسم معنويات العونيين بهذه الايجابية منذ عودة النائب ميشال عون. الربح المعنوي آنذاك يساوي اليوم الربح السياسي الذي أثبتته خيارات «الجنرال» الصائبة في ما خص التكفيريين. لذلك ليس السؤال لماذا تأخر عون في دعم الجيش بل لماذا تكثرت قوى 14 آذار من تصريحاتها وتبريراتها؟

رأي ابراهيم

بإمكان البعض أن يرى في غياب قيادة التيار الوطني الحر عن حلبة التصريحات السياسية، المزدحمة أصلاً بمواقف قوى 14 آذار، «تخاذلاً لمأرب رئاسية تحوم حول قائد الجيش جان قهوجي». وبإمكان البعض الآخر أن يفاخر بـ«عقلانية التيار وتفضيله الصمت الإيجابي على التعليق المضرب بالجيش ومعنوياته». وقد يأخذ بعض ثالث على النائب ميشال عون عدم مسارعته إلى فضح «خبث الأذاريين ودعمهم المشروط» للجيش، وربما يخيب أمل آخرين بخطابه «غير الحماسي» أمس. كثرت التأويلات والتساؤلات، فيما التزم عون توقيت الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح لإطلاق موقفه الأول منذ بداية المعارك في عرسال بين الجيش والمجموعات الإرهابية.

فاجأ عون مناصريه وخصومه بخطابه الهادئ ودقة اختياره لعبارة تنفس الاحتقان المذهبي، وتثني على «الوحدة الوطنية وراء الجيش». وفيما انتظر كثيرون هجوماً شرساً على 14 آذار وعلى «مبادرة» الحكومة وعلى موافقة قيادة الجيش على التفاوض مع الإرهابيين، حافظ عون على نبرة صوت منخفضة نسبياً، عكس معظم تصريحاته عقب

اجتماع التكتل الأسبوعي. إلا أن جملة واحدة اختصرت أياماً من الصراخ المفترض توجيهه إلى داخلي نظرية «داعش» و«القاعدة» و«الإخوان»: «شهادنا غسلوا بدمائهم الخطأ الذي ارتكبه السياسيون. ولكن هل هذا الأسلوب مقصود أم مجرد مصادفة؟» يجمع النائبان ابراهيم كنعان والآن عون ووزير التربية الياس بوضعب على أن «خطاب الجنرال وطني وجامع، ويحمل مجموعة من الرسائل السياسية بعيداً عن الأسلوب السجالي الخطير في هذه المرحلة». يكررون: «ليس اليوم وقت فتح الملفات الداخلية»، وبإمكان النشاطات العونية أن تظهر بوضوح بصمة الرابية. فحملات التبرع بالدم للجيش التي نظمتها هيئات التيار في مختلف المناطق أبلغ تعبير من أي دعم لفظي؛ وخصوصاً أنها أثبتت في اليومين الماضيين فعاليتها عندما احتاجت المستشفيات إلى وحدات دم إضافية، فيما عكست الوقفات العونية التضامنية أمس، وفي كل المناسبات السابقة المتعلقة بالجيش، موقف عون من دون الحاجة إلى تصريح علني. يشير أعضاء التكتل إلى أن كلماتهم في اليومين الماضيين ليست إلا ترجمة لأفكار «الجنرال الذي لا يحتاج إلى فحص دم وطني أسوأ بالآخرين». وأكد الثلاثة موقف الرابية الراض

«لأي قرار سياسي يحد من قرار الحسم العسكري» منذ البداية، وهو ما عبّر عنه بوضوح بوضعب قبيل دخوله جلسة مجلس الوزراء، أول من أمس. وقد أعاد عون توضيح الأمر أمس، مذكراً بخسارة الجيش لكل المفاوضات مع «القوى التخريبية، لأنها لا تلتزم بمبادئ الإنفاق، بل بما يناسبها». وتلا ذلك انتقاد ضمنى للحكومة، فد «من يرفض التفاهم مع سوريا لا يمكنه التفاوض مع داعش».

رغم ذلك، وضع التيار الوطني الحر «القرار العسكري بيد الجيش كاملاً حتى لا يُقال لاحقاً إن القوى السياسية ضغطت على الجيش». وهكذا «بإمكان القائد التحرك بحرية على أرض المعركة كما يراه مناسباً، وهو يتحمل مسؤولية قرارات التفاوض وما شابهها». قد يعتبر بعض العونيين أن «مجرد استقبال قهوجي للشيخ السلفي سالم الرافي المحرض على القوى الأمنية والمشتبك سابقاً معها، دعسة ناقصة ومكلفة بشرياً». لذلك، سارعوا إلى توثيق ظنونهم ما ان أطلقت هيئة العلماء المسلمين تسمية «الخور» على الإرهابيين وقائلي الجيش. ولكن مجدداً، «ليس الوقت مناسباً للمحاسبة»، يقول العماد عون، و«الأحداث التي تحصل في عرسال سبق ونبئنا إليها وحذرنا من الأخطاء». والحل يتطلب «تفاهماً مع سوريا لأجل مصلحة لبنان، ولا سيما أن التاريخ لا يرحم والحدود مشتركة بين البلدين». ففي القاموس العوني، «حان الوقت لإعادة الحوار بين اللبنانيين مع انتفاء وجود بيئة حاضنة للإرهاب». وفقاً للنائب كنعان، «أحداث عرسال هي نتيجة المخالفات الدستورية بملف الحازحين والسياسات الخاطئة التي اعتمدت، ولكن المطلوب اليوم الالتفاف حول السياسة التي تحمي الجيش». وهم التكتل الحالي «المحافظة على البيئة



عون: كل النيران اشتعلت قبل أن يكون حزب الله موجوداً فيها (هينم الموسوي)

تقرير

طرابلس: التحريض على الجيش «يثمر» اعتداءات

عبد الكافي الصمد

كادت الأمور تخرج عن السيطرة في طرابلس أمس، غداة استهداف مسلحين ملثمين، ومحتجين على ما يحصل في عرسال، لمواقع الجيش وعناصره في المدينة، ما أدى إلى إصابة 11 جندياً بجروح متفاوتة، حال أحدهم جرحاً، إلى جانب وفاة طفلة وجرح مدنيين. وكان الجيش قد تمكن من منع المحتجين على إطلاق النار في عرسال على وفد هيئة العلماء المسلمين، من قطع طريق طرابلس. عكار الدولية ليل أول من أمس، فيما استهدف محتجون ملثمون مركزاً للجيش عند مستديرة نهر أبو علي بقذيفة وإطلاق النار نحوه ورشقه بالحجارة، ما أدى إلى جرح أربعة جنود،

كما اعتدى هؤلاء على السيارات والمارة بين مستديرتي نهر أبو علي والمولة، والقوا عبوة نحو ملالة للجيش عند تخوم منطقة باب التبانة. التصعيد ضد الجيش بلغ ذروته قرابة السادسة من صباح أمس، عندما أطلق مسلحون ملثمون النار على حافلة تقل عسكريين في طريقهم للالتحاق بمراكزهم، ما أدى إلى إصابة 7 عسكريين بجروح، أحدهم أصيب إصابة بالغة، فضلاً عن وفاة طفلة وجرح رجل مسن.

على الفور، أغلق الجيش كل الطرقات المؤدية إلى باب التبانة، بما فيها الطريق الدولية ابتداءً من البداوي شمالاً حتى إشارة شارع المتين جنوباً، إضافة إلى طرقات داخلية عدة، في موازاة تعزيز

إنتشاره وإجراءاته الأمنية، ما أدى إلى تقطيع أوصال المدينة وشل الحركة فيها.

مصادر أمنية مطلعة عزت في حديثه إلى «الأخبار» ما حصل في طرابلس في الساعات الماضية إلى «إعداد الأرض في المدينة منذ ما قبل انتهاء شهر رمضان ضد الجيش، ومن أجل بث الفوضى في المدينة». وما زاد الطين بلة قرار إلغاء وثائق الاتصال، واستهداف الجيش بعد توقيع حسام الصباغ، وأوضحت أن «مجموعة مسلحة يراوح عددها بين 8 و10 مسلحين معروفة أسماؤهم، وهم مطلوبون للقضاء، اعتدوا على الجيش عند مستديرة نهر أبو علي، واستهدفوا الحافلة التي كانت تقل عسكريين لاحقاً. وهؤلاء

أحد عشر جريحاً
هن عناصر الجيش في
اعتداءات متفرقة

يحظون برعاية سياسية ودينية في طرابلس برغم انتمائهم إلى تنظيم إرهابي». وأبدت المصادر أسفها لصدور «مواقف تنزعج من قيام الجيش بدوره في طرابلس، فيما لا يبدي هؤلاء أي

استياء أو تذمر من استباحة المسلحين للمدينة».

ورأت المصادر أن أي خطوة لإيقاف المسلحين عند حدّهم نهائياً، «تتطلب توقف سياسيين عن مهاجمة الجيش والقوى الأمنية بلا وجه حق، وأن يصدر الرئيس سعد الحريري موقفاً حازماً لا لبس فيه، يعلن فيه دعم القوى العسكرية والأمنية، والتبرؤ علانية من أي مسؤول لديه يخرج عن هذا الموقف». واتهمت قوى سياسية «بتأييد قوى التشدد والتطرف والإرهاب كجبهة النصر وتنظيم داعش»، مذكراً بأن هؤلاء «وقفوا سابقاً إلى جانب الجيش في حربه ضد تنظيم فتح الإسلام لأنه ورطهم وأرادوا التملص منه، لكنهم اليوم مرتبطون، عبر أطراف خارجية

الجيش ينعم نقيباً وجندياً

قيادة الجيش ما نشرته بعض مواقع التواصل الاجتماعي من مشاهد لجثث باللباس العسكري، ومشاهد لمسلحين يقتلون عسكريين بطريقة وحشية. وأكدت أن «أياً من صور هؤلاء القتلى لا تعود لعناصر الجيش اللبناني، وقد تبين أن هذه المشاهد مأخوذة من أحداث جرت خارج لبنان ومنشورة سابقاً».

تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط اعتباراً من 2003/10/10. متأهل وله ولد. الجندي الشهيد علي محمد خضارو: من مواليد 1989/8/4 تلحميرة، قضاء عكار. تطوع في الجيش بتاريخ 2014/4/28. عازب. إلى ذلك، أوضحت مديرية التوجيه في

نعت قيادة الجيش النقيب داني فؤاد خير الله والجندي علي محمد خضارو، اللذين استشهدا أول من أمس، في الاشتباكات التي يخوضها الجيش ضد المجموعات الإرهابية في منطقة عرسال. وفي ما يلي نبذة عن حياة الشهيدين: - النقيب الشهيد داني فؤاد خير الله: من مواليد 1984/10/14، بيروت.



الجندي الشهيد علي محمد خضارو



النقيب الشهيد داني فؤاد خير الله